

مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين - دراسة مقارنة *

د. محمد ماضي الخلف الدرابكه **

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية

ملخص

يُعد التفكير نحو المستقبل أحد أهم الهواجس التي تشغل فكر الإنسان منذ بداية ظهوره على سطح الأرض حيث تعددت سبل توجهه نحو المستقبل على مدار الفترات المتعاقبة تاريخياً، إذ إن تفكير الإنسان يرصد دائماً الأحداث التي تدور حوله، ويعمل على استشراف التغيرات المستقبلية التي غالباً ما تنجم عن أنشطته في مجالات الحياة المختلفة، ويستعين بالمستجدات التي تلازم ظهور هذه التغيرات لإحداث تغيرات ومستجدات أخرى، وهو في الوقت عينه يمثل المعنى الذي نعطيه للماضي.

واليوم يشهد العالم اهتماماً ملحوظاً بالمستقبل وما يتصل به من دراسات في كل المجالات التربوية والاقتصادية والسياسية... وغيرها، كما يشهد العالم الآن كماً هائلاً من التحديات، أو المشكلات التي تتعرض لها البشر بشكل يومي، وهذا يتطلب تنشيط قدرات الطلبة التصورية والإبداعية للتحديات التي قد تواجه مجتمعاتهم في المستقبل، إذ إن التحديات التي تتعرض لها المجتمعات البشرية كبيرة ومتعددة المجالات، وهي معرضة للازدياد في السنوات القادمة (Michalko, 2000).

فالمطلوب إنسان قادر على إنتاج المعرفة، وليس مستهلكاً لها، وله موقف من المعرفة: بمعنى أن يكون له وجهة نظر معينة أو فلسفة تجاه ما يقرأ، وهذا يتطلب الاهتمام بالبنى المعرفية للعلم، والبنى العقلية للفرد مما يساعده على العيش في عصر ستكون فيه المعرفة متاحة للجميع بحيث يجد الفرد نفسه أمام فرص متاحة ليمارس التفكير الحر المنطلق بلا حدود، وأن يكتسب التنبؤ، وأن يكون لديه الاختيار الذكي، والقبول الواعي لكل ما سيحدث في المستقبل من تصورات (دونا اتشايديا، 1999). ويؤكد فيكتور هيجو Victor Hugo الوارد في (عبد الموجود، 2000) " أنه ليس هناك ما يعادل حلم الإنسان ليصنع المستقبل " والمستقبل حتماً سيأتي، فإما أن نصنعه بأنفسنا ونذهب إليه، وإما أن يصنعه لنا الآخرون ويأتينا جاهزاً خارجاً عن إرادتنا. كما يؤكد بياجيه (Piage, 1993) ، أن الاهتمام بتنمية التفكير المستقبلي يتطلب التأكيد على أهمية مراجعة شاملة للمناهج الدراسية، وأساليب العرض واستراتيجيات التدريس، ليصبح ذا اهتمام أكبر، بتنمية عمليات التغيير وفهمها وتنمية مهارات الطلبة لضبط وتوجيه مستقبلهم، وتشجيعهم على عدم الخوف من التغيير، والإحساس بالقدرة على صياغة الأحداث والتأثير فيها بصورة مباشرة، فمثل هذا النوع من التفكير يشجع الفرد على التعايش مع التغيير بدلاً من المعاناة منه، ويدعم روابط الأفراد مع العالم الخارجي، وإجمالاً فإن الاهتمام بتنمية التفكير المستقبلي ومهاراته لدى الطلبة يدعم استعادة الشعور بالتحكم في الحياة المستقبلية.

وأكد هيكس (Hicks, 1998) على إبراز البعد المستقبلي في التعليم من خلال الاهتمام بتنمية التفكير المستقبلي الذي يُعد مقوماً أساسياً لكل من الحفاظ على المجتمع وتطويره، إذ يؤكد على أهمية تنمية قدرات المتعلمين وتدريبهم على توقع التغيير، وتوضيح البدائل المستقبلية، وصنع القرار. وفي السياق نفسه تشير دالين وراست (Dalín & Rust, 1996) إلى أن أيّ توجه تربوي نحو الاهتمام بتنمية التفكير المستقبلي لدى الطلبة ينبغي أن يستند على

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى مهارات التفكير المستقبلي لدى عينة من الطلبة الموهوبين والطلبة غير الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالباً من الصف العاشر الاساسي. تم اختيارهم بالطريقة القصدية موزعين على مجموعتين، المجموعة الاولى تكونت من (35) طالباً موهوباً من مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز التابعة لمديرية التربية والتعليم في عجلون، وتألفت المجموعة الثانية من (35) طالباً غير موهوب من مدرسة عجلون الثانوية، والمسجلين خلال العام الدراسي 2015 / 2016، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لاغراض الدراسة، كما استخدم مقياس مهارات التفكير المستقبلي كأداة للدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج تفيد بأن مستوى مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة الموهوبين كان مرتفعاً، في حين كان متوسطاً لدى الطلبة غير الموهوبين، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير المستقبلي بين الموهوبين وغير الموهوبين لصالح الموهوبين.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير المستقبلي، الموهوبين، غير الموهوبين.

Future Thinking Skills among Gifted and Non - Gifted Students - A Comparative Study.

Abstract

This study aimed at investigating the level of the future thinking skills among a sample of gifted and non - gifted students. The sample consisted of 70 students at the 10th grade who were intentionally selected and divided into two groups. The first group consisted of 35 gifted students at King Abdullah II school for Excellence, which is affiliated to the Directorate of Education in Ajloun. The second group consisted of (35) non - gifted students at Ajloun Secondary School. The study was conducted during the academic year 2015/ 2016. The Researcher used the descriptive research method for the purposes of the study, in addition to a scale as an instrument for the study, to measure the skills of future thinking.

The study showed that the level of future thinking skills among gifted students was high, while the level of future thinking skills among non - gifted students was moderate. Moreover, the results revealed that there were statistically significant differences in the levels of future thinking skills among gifted and non - gifted students, in favor of the gifted students.

Keywords: Future thinking skills , gifted students, non - gifted students.

أهم المهارات المميزة للمفكر المستقبلي النموذجي.

- التخيل المستقبلي: ويعني هذا البعد قدرة الفرد على التفكير خارج إطار المألوف، والقدرة على التفكير المتعمق دون ضوابط أو حدود بهدف الوصول إلى تنبؤات وتوقعات وتخمينات غير عادية، وأن يرى الفرد أنه قادر على التفكير خارج حدود الزمن الحالي وتجاوزه إلى الزمن القديم، ويضمن هذا البعد جوانب انفعالية وتفكيراً عاطفياً يسهل على الفرد ممارسة التخيل المستقبلي، حيث يُبنى التخيل المستقبلي على تصورات ذهنية مسبقة إلا أنه يزود مُمارسه بنواتج ومعارف سواء أكانت موجودة أم غائبة عن الذهن أو عن مجال إحساسه وحواسه.

- تقييم المنظور المستقبلي: ويعني هذا البعد أن يرى الفرد أنه قادر على إطلاق أحكام صحيحة على تفكيره المستقبلي، وذلك من أجل الاستفادة من نقاط القوة والتعلم من الأخطاء، وعلى اشتقاق معايير محددة لتقييم منظوره فيما لم يحدث بعد، فيقيم رؤيته وتنبؤاته للتوقعات المستقبلية، كما يقيم علاقة كل من هذه التنبؤات بالحدث المتوقع.

العوامل المساعدة على تنمية التفكير المستقبلي

حتى يكتب النجاح لعملية تنمية مهارات التفكير المستقبلي فإنه لا بد من توافر عدد من العناصر، التي تتمثل في: المعلم المؤهل والفعال، والبيئة التعليمية الصفية والمدرسية، وأساليب التقويم. كما أن هناك مجموعة من معيقات تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التعليم الواردة في (ابو عرفة، 2005) التي تتمثل فيما يلي:

- اعتقاد الكثيرين بأن المعلم صاحب الكلمة الأولى والأخيرة داخل الغرفة الصفية، وأن الكتاب المدرسي المقرر هو المرجع الوحيد للطلبة والمعلم في آن واحد.

- اعتماد الكثير من المعلمين على السبورة فقط في غالب الأحيان لتوضيح جوانب الدرس.

- اقتصار الكثير من المعلمين في توجيه الأسئلة وتلقي الأجوبة من عدد محدود من الطلبة النشطين أو المتفوقين، ما يحرم الأغلبية من الطلبة من طرح الآراء والأفكار أو الاستفسارات.

- تمسك الكثير من المعلمين بوجهات نظرهم، وعدم تقبل أفكار الطلبة التي تتعارض مع أفكارهم.

- تركيز العديد من المعلمين على الأسئلة التي لا تقيس سوى مهارات التفكير الدنيا، لا سيما الحفظ منها.

- ندرة تقبل المعلم لمعلومات أو أسئلة تخرج عن موضوع الدرس، مما يحد من التفكير لدى الطلبة.

- مكافأة الطلبة الذين يتصفون بالهدوء والطاعة من قبل المعلم، مما يسهم في تنشئة جيل يميل إلى الرضوخ للأوامر، وقبول الأفكار ووجهات النظر على علتها دون مناقشتها.

وقد أشار هايبل (Hible, 2006) إلى عدد من المتطلبات اللازم توافرها لتمكين المتعلمين من إتقان التفكير المستقبلي، هي:

- أن يستطيع الطلبة التنبؤ بنشاطهم، من حيث السلوك والمكون المعرفي، والقدرة على تحليل المهمات التنبؤية الخاصة الأكاديمية.

أسس من بينها مهارات الطلبة على تقديم حلول مبتكرة للمشكلات، إذ ينبغي أن يركز التعلم على مواجهة التحديات المستقبلية التي لا تكون حلولها واضحة تماماً، ومن ثم وضع البدائل والسيناريوهات اللازمة لمواجهة هذه المشكلة، وبرز مصطلح التفكير المستقبلي كواحد من أنواع التفكير التي أولها الباحثون اهتماماً كبيراً، وكان لهذه الرؤية دور كبير في تطوير العملية التربوية، وعرف كورنيس (Cornish, 2003) التفكير المستقبلي بأنه نشاط ذهني يوجه ويتحكم في العمليات، ويساعد على تحقيق عدد من الأغراض؛ إذ يرى أن الأفراد يمارسون هذا النمط من التفكير بغرض التخيل والتصور للاستمتاع وفحص التوقعات وتقييم قدراتهم التنبؤية. ويرى كراب (Crabbe, 1998)، أن التفكير المستقبلي يمثل مهارة خاصة لتطوير القدرات الإبداعية في حل المشكلات سواء كانت هذه المشكلات ممكنة الحدوث في المستقبل أم افتراضية، إذ إنها تنمي الاهتمام بالمستقبل، وتعزز التفاعل على تحدياته المستقبلية، مثلما تحسن وعي الطلبة بالواقع، وتساعدهم على بناء معرفة عميقة ورصينة تقود إلى مزيد من المعارف والخبرات والمهارات. وعرف هيوتن (Hutton, 2005) التفكير المستقبلي بأنه عملية نشطة تشمل جميع المواقف من أحلام اليقظة إلى التخطيط، الذي يؤدي إلى الأفعال التي يصل بها الفرد إلى هدفه المستقبلي. ويعرفه جونسون (Jonson, 1985) بأنه مجموعة من العمليات التي يقوم من خلالها الفرد بفحص احتمالات الحل، ودراسة مدى ما يمكن أن يفعله الفرد أثناء معالجة معينه، أو أداء ما أثناء قيامه بحل مشكلة معينة، أي أن التفكير هو ما يحدث أثناء حل مشكلة ما. وقد حدد كاسندر (Casinader, 2004) أربعة مهارات للتفكير المستقبلي، هي: التنبؤ، والاستشراف، والتخطيط، والرؤية. وقدم تورانس (Tourane) المشار إليه في (أبو صافية، 2010) نموذجاً يتضمن ستة مهارات للتفكير المستقبلي، هي:

- التخطيط المستقبلي: ويعني أن يرى الفرد أنه قادر على تطوير خطط منظمة للمستقبل بشكل عام، سواء أكانت خطياً خاصة بمستقبله هو، أم كانت خطياً عامه تخص عمل مؤسسة ما أو تخص قضية مجتمعية أو عالمية.

- التنبؤ المستقبلي: ويعني أن يرى الفرد أنه قادر على تطوير تنبؤات، وتوقعات، واحتمالات، ومعارف، وتخمينات حول ما يتوقع حدوثه في المستقبل، وأن تتميز تلك المنتجات الفكرية على اختلافها بخصائص إبداعية كالطلاقة بمعنى إنتاج تنبؤات متعددة ومتشعبة حول فكرة ما متوقعة، والمرونة وهي التنوع، والأصالة وتعني الإتيان بتنبؤات جديدة.

- التفكير الايجابي بالمستقبل: وهذا البعد معني بقدرة الفرد على تقديم عدد من الاستجابات الفعالة للموقف المقلق، واختيار أكثر الاستجابات والبدائل فعالية منها.

- تطوير السيناريو المستقبلي: ويعني هذا البعد أن يرى الفرد أنه قادر على صياغة عدد من المشاهد المتتابعة الخاصة بتوقع حدث معين في زمن المستقبل، ويتم التعبير عن هذا المشهد بمجموعة من الكلمات المكتوبة، أو عن طريق الخرائط الذهنية أو تطويرها والتعبير عنها من خلال الخريطة المفاهيمية، وأن يتمتع الفرد بمهارات اتصال كافية تمكنه من كتابة وشرح السيناريو وجعله واضحاً لدى الآخرين، ويرى تورانس أن كتابة السيناريو من

الدراسة من (589) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين وذوي التحصيل المرتفع، والعاديين، وزعت على (203) من الطلاب والطالبات من الطلبة الموهوبين، و (186) طالباً وطالبة من ذوي التحصيل المرتفع، و (200) طالب وطالبة من الطلبة العاديين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الناقد بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين، ولصالح الطلبة الموهوبين.

كما أجرى السباتين (2006) دراسة هدفت إلى استقصاء الفروق في مستوى التفكير فوق المعرفي بين الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين في المرحلة المتوسطة في مدارس مكة المكرمة، واشتملت عينة الدراسة على (140) من طلبة المرحلة المتوسطة من الطلبة الموهوبين، منهم (36) ذكراً و (32) أنثى، مقارنة بـ (72) طالباً عادياً، اختيروا بالطريقة العشوائية، منهم (36) ذكراً و (36) أنثى، وقد طبق الباحث مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي من إعداد الباحث. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة الموهوبين يستخدمون مهارات التفكير فوق المعرفي في أشكالها الثلاثة (التخطيط، المراقبة، التقويم)، عند قيامهم بحل المسألة الرياضية بدرجة أكبر من الطلبة العاديين. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق على مستوى الصف الدراسي في استخدام مهارات التفكير فوق المعرفي تزداد وبصورة إيجابية مع زيادة مستوى الصف الدراسي للطلبة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق على مستوى الجنس في استخدام مهارة التقويم لصالح الذكور، وأن الإناث يتفوقن في استخدامهن لمهارة التخطيط بدرجة أكبر من الذكور.

كما قام أبو عليا (2003) بدراسة هدفت إلى تحديد الفروق في أشكال المعرفة فوق المعرفية في مجال الإعداد لامتحانات وأدائها بين الطلبة الموهوبين في الصف العاشر بمدرسة اليوبيل في الأردن والطلبة المتفوقين تحصيلياً من نفس المستوى في المدارس العامة، من منظور المعارف: (التقريرية، الإجرائية، الشرطية). وقد تكونت عينة الدراسة من (190) طالباً وطالبة موزعين كالاتي، مجموعة الموهوبين التي تكونت من (55) طالباً و (41) طالبة، ومجموعة المتفوقين تحصيلياً التي تكونت من (49) طالبة، و (45) طالباً، طبق عليهم اختبار من إعداد الباحث لتعيين مستوياتهم في أشكال المعرفة فوق المعرفية لدى الطلبة في مجال الإعداد لامتحانات وأدائها. وقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مجموعة الموهوبين في امتلاك واستخدام أشكال المعرفة فوق المعرفية الثلاثة، وأنهم أكثر وعياً وإدراكاً بالأسباب التي تدفعهم لتبني استراتيجية معينة دون غيرها خلال التحضير للامتحان أو تقديمه.

أجرى شان (Chan, 1996) دراسة هدفت إلى مقارنة توجهات (المعتقدات حول أسباب النجاح أو الفشل في المدرسة وإدراك الكفاية الذاتية)، وقدرات التفكير فوق المعرفية، وتألفت عينة الدراسة من (143) طالباً مبدعاً، و (133) طالباً عادياً من ذوي التحصيل الأكاديمي المتوسط، وطبق الباحث مقياساً من إعداد الباحث، وأشارت النتائج إلى أن الطلبة المبدعين أدركوا أنهم أكثر كفاية من الناحية العقلية مقارنة بأقرانهم العاديين، كما أظهرت النتائج أن الطلبة المبدعين أكثر ثقة بأنفسهم وأكثر ضبطاً وتحكماً بعوامل نجاحهم أو فشلهم المدرسي، وأظهروا معرفة أكثر باستراتيجيات

- قدرة الطلبة على استقراء التحديات التي قد تبرز في المستقبل، وكيفية التغلب عليها في حال حدوثها.

- أن تتوافر لدى الطالب الرغبة والدافعية الذاتية لدراسة المستقبل.

- أن يمتلك الطالب القدرة على وضع أهداف بعيدة المدى والتخطيط بمرونة حسب أولويات المستقبل.

- أن يمتلك الطالب الثقة بالنفس، وتكوين صورة إيجابية عن ذاته حول قدرته على دراسة المستقبل.

- أن يمتلك الطالب قدرة التنظيم الذهني ليكون قادراً على الوعي بالمستقبل.

- أن يحدد الطلبة النجاحات السابقة ويقوموا باستخدامها من أجل النجاح في المستقبل.

أجرى الغرابية (2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى عينة من الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في منطقة القصيم، تكونت عينة الدراسة من (72) طالباً من الموهوبين، و (72) طالباً من العاديين.

ولأغراض الدراسة قام الباحث بتطبيق اختبار الذكاء العاطفي الذي أعده عثمان ورزق (2001)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تفيد بأن مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين كان مرتفعاً، في حين كان مستوى الذكاء العاطفي لدى العاديين متوسطاً، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي بين الموهوبين والعاديين لصالح الموهوبين.

كما هدفت دراسة القيسي والتميمي (2011) إلى التعرف إلى مستوى التفكير الابتكاري لدى الطلبة الموهوبين والعاديين، وهدفت إلى الموازنة بين درجات التفكير الابتكاري للطلبة في ضوء متغيري (نوع المدرسة، والجنس)، وتألفت عينة الدراسة من (469) طالباً وطالبة اختيروا من مدارس المتميزين والعاديين في مديرية تربية بغداد. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الإعدادية لديهم تفكير ابتكاري بصورة عامة وبدرجة مقبولة وبمستويات متفاوتة، وأن مستوى التفكير الابتكاري لدى الإناث أعلى مما لدى الذكور وبدلالة إحصائية، وللطلبة المتميزين أعلى مما لدى الطلبة العاديين وبدلالة إحصائية.

أما دراسة أنو وشنان (2011) فقد كان هدفها الكشف عن الفروق بين الموهوبين والعاديين من تلاميذ الصف الرابع الأساسي بولاية الجزيرة، في مركز التحكم ومفهوم الذات، وهدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين مركز التحكم ومفهوم الذات لدى كل من الموهوبين والعاديين، وقد تألفت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة، منهم (100) من الموهوبين و (100) من العاديين. وقد أظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في مركز التحكم ومفهوم الذات لصالح الموهوبين، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مركز التحكم ومفهوم الذات لدى كل من الموهوبين والعاديين.

أما دراسة خلف (2007) التي كان هدفها تقييم مستوى التفكير الناقد عند الطلبة الموهوبين والطلبة ذوي التحصيل المرتفع، والطلبة العاديين في المدارس العادية، فقد تألفت عينة

- تحديد مهارات التفكير المستقبلي التي يمكن تنميتها لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين.
- الكشف عن الفروق بين متوسطات مهارات التفكير المستقبلي عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) باختلاف نوع الطالب (موهوب، غير موهوب).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال تناولها لمشكلة تنسجم مع اتجاهات علم النفس المعرفي وكذلك مع مفاهيم البحث التربوي واتجاهاته الحديثة، التي تركز على مجال التفكير، ولاسيما التفكير المستقبلي، فضلاً عن أنها تتناول مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة الموهوبين، وذلك ينسجم مع الاتجاهات الحديثة في تطوير التعليم وتوجيهه لتنمية مهارات التفكير (السياتين، 2006). وبناءً على ما تقدم، يمكن إجمال أهمية الدراسة والحاجة إليها بما يلي:

- تقديم قائمة بمهارات التفكير المستقبلي التي يمكن تنميتها لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين.
- تنمية الوعي بأهمية دور المؤسسات التربوية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة.
- إثارة اهتمام المسؤولين في المؤسسات التربوية نحو ضرورة إجراء عمليات تطوير للمناهج الدراسية من خلال تضمين المهارات التي يمكن من خلالها تنمية التفكير المستقبلي لدى الطلبة.
- كما تبدو ضرورة إجراء الدراسة الحالية لمعالجة النقص الملاحظ في موضوعات البحث للدراسات السابقة حول مقارنة مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة الموهوبين بإقرانهم غير الموهوبين، ومن خلال البحث في الدراسات السابقة لم يجد الباحث - فيما اطلع عليه - دراسة مقارنة تتناول الموهوبين وأقرانهم غير الموهوبين ضمن هذه المتغيرات.

حدود ومحددات الدراسة

- إن تعميم نتائج الدراسة يكون وفقاً لحدود ومحددات الدراسة التالية:
- حدود زمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2015/2016م.
- حدود مكانية: طلبة مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز، ومدرسة عجلون الثانوية الحكومية في مدينة عجلون.
- محددات أدوات الدراسة: تمثلت بمقياس مهارات التفكير المستقبلي وما يتمتع به من معاملات الصدق والثبات.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

يشمل مجتمع الدراسة الطلاب الموهوبين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في مدينة عجلون، والطلاب غير الموهوبين في

التعلم وأنهم حصلوا على درجات عالية في الكفاية القرائية.

تعرضت الدراسات السابقة إلى بعض متغيرات الدراسة الحالية وهي مهارات التفكير المستقبلي، ولكن بمتغيرات مختلفة عن متغيرات الدراسة الحالية، ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة يلاحظ تنوع أهداف هذه الدراسات ومتغيراتها، في حين ركزت الدراسة الحالية على تقصي امتلاك الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين لمهارات التفكير المستقبلي، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع الأدب التربوي المتعلق بدراسة سمات وخصائص الموهوبين وامتلاكهم للعديد من مهارات التفكير منها المستقبلي، والناقد، والابداعي، ومن هنا يتضح تميز الدراسة الحالية وانفرادها بتقصي درجة امتلاك الطلبة الموهوبين وأقرانهم غير الموهوبين لمهارات التفكير المستقبلي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

ينشغل حقل دراسة المستقبل والتفكير بالمستقبل في إنجاز عدد من المهام كالاكتشاف والابتكار والفحص والتقييم. ويتفق الخبراء والتربويون على أنه من أهم العناصر المؤثرة في نوعية التعليم مستوى ونوع المهارات المعرفية التي يكتسبها الطلبة خلال العملية التعليمية، خاصة تلك التي يستخدمونها في المواقف التعليمية أو الحياتية، لذلك يؤكدون على ضرورة تعليم وتدريب الطلبة على أساليب ومهارات التفكير بأنواعها، حيث يستطيعون وبشكل مستقل توجيه أنفسهم أثناء عملية التعليم. والتفكير المستقبلي له قيمة كبيرة، حيث إنه يلعب دوراً مهماً وأساسياً في حياة الأفراد؛ لأنه يؤدي إلى ارتفاع إنجاز الفرد في كل المهام التي يقوم بها بصفة عامة والمهام الأكاديمية بصفة خاصة، كما أنه يمنح الفرد إحساساً بالقوة والدافعية والطاقة، ويزداد هذا الإحساس إذا صاحبه تخيل لما يمكن أن يكون عليه الفرد في المستقبل. كما أن الحاجة إلى بناء المستقبل الذي يكون أفضل من الماضي وأفضل من الحاضر هو حاجة ضرورية، لأن الإنسان يتطلع دوماً وأبداً إلى المستقبل، الأمر الذي دفع الإنسان إلى استقراء المستقبل وصناعته وفقاً ما يريد، ولا يحدث العكس أي أن المستقبل هو الذي يصنع الإنسان؛ لأن الإنسان كائن فريد من نوعه يملك خصائص لا تملكها الكائنات الأخرى، ومن هنا يأتي الغرض من إجراء الدراسة الحالية للتعرف على مستوى مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة الموهوبين ومقارنتها مع أقرانهم غير الموهوبين.

أسئلة الدراسة

- ما مستوى مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز (الموهوبين)؟
- هل تختلف مهارات التفكير المستقبلي عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) باختلاف نوع الطالب (موهوب، غير موهوب)؟

أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة الحالية إلى:
- الكشف عن مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة الموهوبين.

مدرسة عجلون الثانوية.

وبناءً على ذلك حذفت (6) فقرات وأعيد النظر في صياغة ثلاث فقرات أخرى، ليبقى عدد الفقرات (72) فقرة.

وفي الدراسة الحالية، تم التأكد من صدق المقياس بعرضه على عشرة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة، وعلم النفس التربوي، في جامعة حائل وجامعة البلقاء التطبيقية، وذلك بهدف استخراج صدق المحتوى للمقياس، واعتمدت نسبة (80%) بين المحكمين للإبقاء على الفقرة أو حذفها، والإفادة من ملاحظاتهم فيما يتعلق في وضوح صياغة الفقرات.

ثبات المقياس

تشير أبو صفية (2010) إلى أنها تحققت من ثبات المقياس عن طريق إجراء دراسة تقييمية للمقياس (تجريبية) على مجموعة من الطلبة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها - عينة استطلاعية - بلغ عددهم (178) طالباً، وحسب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا فوجد أنه يساوي (0.89)، وقد جرى تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه (Test - Retest) على نفس المجموعة من الطلبة بعد أسبوعين، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيقين فوجد أنه يساوي (0.87) ولأغراض الدراسة الحالية، تم طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالباً من المهوبين من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وقد جرى تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه (Test - Re-test) على نفس المجموعة من الطلبة بعد أسبوعين، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيقين فوجد أنه يساوي (0.86)، واستخرجت معاملات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا ككل وُجد أنه يساوي (0.84). ويتضح بأنها معاملات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً إلى إمكانية استخدام هذا المقياس لغايات الدراسة الحالية.

مصطلحات الدراسة المفاهيمية والإجرائية

تتمثل مصطلحات الدراسة المفاهيمية والإجرائية فيما يلي:

◀ التفكير المستقبلي: مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من معالجة توقعاته للمستقبل وتحديد سيناريواته والتنبؤ بمتغيراته بشكل واع وفعال، وتشمل حسب نظرية تورانس ست مهارات، هي: التنبؤ، والتخيل، والتخطيط، وتطوير السيناريو، والتفكير الإيجابي، وتقييم المنظور المستقبلي (أبو صفية، 2010). ويعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس مهارات التفكير المستقبلي الذي طوره (أبو صفية، 2010)، ويشتمل على ست مهارات فرعية هي:

■ مهارة التنبؤ المستقبلي: هي التخمينات والتوقعات والأفكار التي يستطيع المتعلم تطويرها، والتي تتصل بزمن لم يحل بعد بالاستفادة من الخبرات والتجارب المتاحة.

وتعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مهارة التنبؤ المستقبلي.

■ مهارة التخيل المستقبلي: وتعني إنتاج تصورات ذهنية غير مألوفة من خلال التفكير خارج إطار الزمن الحالي وتجاوزه إلى الزمن القادم لإنتاج تنبؤات وتوقعات وتخمينات مستقبلية غير

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (70) طالباً من الصف العاشر الأساسي؛ منهم (35) طالباً من طلبة الصف العاشر المهوبين من مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة عجلون، و(35) طالباً من الصف العاشر الأساسي غير المهوبين من مدرسة عجلون الثانوية للبنين حيث تقع هاتان المدرستان بالقرب من بعضهما البعض. وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة القصدية لأنها أبدت استعدادها للتعاون في تطبيق الدراسة.

أداة الدراسة

أستخدم في هذه الدراسة مقياس التفكير المستقبلي الذي طوره أبو صفية (2010) استناداً إلى الخلفية النظرية لتورانس في هذا المجال، وقامت الباحثة بتطبيقه على عينة من طالبات الصف العاشر الاساسي في مدينة الزرقاء، ويتكون المقياس من (72) فقرة موزعة على ستة أبعاد (التخطيط المستقبلي، والتنبؤ المستقبلي، والتفكير الإيجابي بالمستقبل، والتخيل المستقبلي، وتطوير السيناريو المستقبلي، وتقييم المنظور المستقبلي)، وقد خصص لكل بعد (12) فقرة، وتكونت كل فقرة من الفقرات من عبارة يقابلها خمسة بدائل على مقياس ليكرت خماسي التدرج، حيث يطلب من الطالب أن يحدد درجة موافقته أو معارضته لما جاء في العبارة، وقد خصصت (5) علامات للاختيار دائماً، و(4) للاختيار غالباً، و(3) للاختيار أحياناً، و(2) للاختيار نادراً، وعلامة واحدة للاختيار أبداً، وبالتالي تكون العلامة القصوى على البعد الواحد (60)، والعلامة القصوى للاختبار ككل (360)، والعلامة الدنيا على البعد الواحد (12) والاختبار ككل (72). ويبين الجدول (1) توزيع فقرات اختبار التفكير المستقبلي على الأبعاد الستة (الاختبارات الفرعية).

الجدول (1)

توزيع فقرات اختبار التفكير المستقبلي على الأبعاد الستة (الاختبارات الفرعية).

الرقم	الاختبار الفرعي (البعد)	عدد الفقرات	ارقام الفقرات
1 -	التخطيط المستقبلي	12	1 - 12
2 -	التفكير الإيجابي في المستقبل	12	13 - 24
3 -	التنبؤ المستقبلي	12	25 - 36
4 -	التخيل المستقبلي	12	37 - 48
5 -	تطوير السيناريو المستقبلي	12	49 - 60
6 -	تقييم المنظور المستقبلي	12	61 - 72

صدق المقياس

قامت أبو صفية (2010) بالتحقق من صدق المقياس عن طريق مناقشة عشرة من الطلبة بالمقياس، وتمت قراءة الفقرات تباعاً ومناقشة الطلبة بمحتوى الفقرات للكشف عن المعوقات اللغوية، والبحث في إدراكات الطلبة ومدى استيعابهم للفقرات،

عادية.

(التربية والتعليم، 2015):

- المباحث الإجبارية: التربية القيادية، والرياضيات، والإلكترونيات، وتعليم التفكير، وتكنولوجيا المعلومات.
 - مباحث اختيارية متقدمة. مواد المهن، والفن، والرياضة، والموسيقا، والدراما، والمسرح.
 - برنامج المجتمع المحلي.
 - تصميم وتنفيذ المشروع.
 - مشاركة الطلبة في أنشطة وأندية ومسابقات محلية وإقليمية وعالمية.
- الطلبة غير الموهوبين: هم الطلبة الذين يدرسون في المدارس العادية، والذين يتمتعون بقدرات عقلية متوسطة، وفوق المتوسطة وذلك بدلالات اختبار التحصيل المدرسي.

المعالجة الإحصائية

بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for the Social Sciences) SPSS، وتم التوصل إلى النتائج من خلال احتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار "ت" لمعرفة دلالات الفروق الإحصائية، وقد اعتمد المعيار التالي للمجالات والدرجة الكلية وذلك للحكم على درجة التقدير بناءً على المتوسطات الحسابية:

- المهارات: منخفض من 12 - 28، من 29 - 44 متوسط و من 45 - 60 مرتفع.
- الدرجة الكلية: من 72 - 168 منخفض، ومن 169 - 264 متوسطة، ومن 265 - 360 مرتفع.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها.

◀ إجابة السؤال الأول ومناقشته:

ما مستوى مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز (الموهوبين)؟

للإجابة السؤال الأول، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز (الموهوبين)، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز

الرقم	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	التخطيط المستقبلي	49.60	2.10	2	مرتفع
2	التفكير الإيجابي بالمستقبل	49.51	1.85	4	مرتفع
3	التنبؤ المستقبلي	49.37	2.03	6	مرتفع

وتعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مهارة التخيل المستقبلي.

■ مهارة التخطيط المستقبلي: يعد التخطيط مهارة أساسية للتفكير المستقبلي، ومصدر الانطلاق فيه، ويتمثل في أن يحدد الفرد أهدافه، وأن يكون لديه خطة لتحقيقها.

وتعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مهارة التخطيط المستقبلي.

■ مهارة التفكير الإيجابي في المستقبل: وتعني وضع الحلول الممكنة في ضوء الإمكانيات والخيارات المتعددة.

وتعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مهارة التفكير الإيجابي في المستقبل.

■ مهارة تطوير السيناريو المستقبلي: وتعني وصف الأحداث المتوقع حدوثها، وبيان كيف ستؤثر تلك الأحداث على المحيط من خلال فهم المشاهد المتتابعة.

وتعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مهارة تطوير السيناريو المستقبلي.

■ مهارة تقييم المنظور المستقبلي: ويحتاج فيها المتعلم إلى استراتيجية معرفية وانفعالية للحكم على مساره وتوجهه المستقبلي، وإلى وعي وإدراك لعمليات إصدار الأحكام على مدى صحة تفكيره المستقبلي.

وتعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مهارة تقييم المنظور المستقبلي.

◀ الطلبة الموهوبون

هم الطلبة الملتحقون بمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة عجلون في الصف العاشر الأساسي، الذين اختيروا بناءً على أسس ومعايير وزارة التربية والتعليم، وهي:

■ يتم اعتماد ما نسبته (5%) من الطلبة الحاصلين على أعلى معدلات في الصف السادس والسابع الأساسيين. علماً أن المدرسة تستقبل الطلبة من بداية الصف الثامن.

■ اعتماد معايير الترشيح من قبل المعلمين والأهل ضمن المعايير.

■ ترشيح الطلبة على أساس الخصائص السلوكية.

■ يخضع الطلبة الذين انطبقت عليهم معايير الترشيح إلى اختبار القدرات المعرفية الذي تجريه وزارة التربية والتعليم في الأردن وتشرف عليه، حيث يُقبل الطلبة الذين حققوا أعلى العلامات في ضوء الطاقة الاستيعابية للمدرسة (وزارة التربية والتعليم، 2015).

مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز

هي مدارس للطلبة المتميزين في الأردن، أنشئت كمبادرة ملكية سامية من جلاله الملك عبد الله الثاني بن الحسين، في محافظات المملكة المختلفة، وتنفذ هذه المدارس عدد من المواد والمناهج وفق نظام الساعات المعتمدة، بحيث تشمل على (وزارة

سمات وخصائص الموهوبين وامتلاكهم للعديد من مهارات التفكير، منها: المستقبلي، والناقد، والإبداعي، كما تتفق مع نتيجة دراسة السباتين (2006) التي أشارت إلى أن الطلبة الموهوبين يستخدمون مهارات التفكير فوق المعرفي وغيره من مهارات التفكير الأخرى بدرجة أكبر من الطلبة العاديين، كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أنو وشنان (2011) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الموهوبين وأقرانهم من الطلبة العاديين في مركز التحكم، ومفهوم الذات، ومهارات التفكير حيث جاءت الفروق لصالح الطلبة الموهوبين، كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القيسي والتميمي (2011) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح الطلبة الموهوبين في درجة امتلاكهم لمهارات التفكير الإبتكاري.

◀ إجابة السؤال الثاني ومناقشته:

هل تختلف مهارات التفكير المستقبلي عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) باختلاف نوع الطالب (موهوب، غير موهوب)؟

لإيجاد الفروق في مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة باعتبار متغير نوع الطالب، فحصت الفروق لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مهارات التفكير المستقبلي من خلال نوع الطالب بمستوييه (موهوب، غير موهوب). وللإجابة عن السؤال الثاني استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التفكير المستقبلي حسب نوع الطالب (موهوب، غير موهوب)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم اختبار "ت"، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار «ت» للفروق في مهارات التفكير المستقبلي بحسب نوع الطالب

المهارات الفرعية (البعد)	نوع الطالب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التخطيط المستقبلي	موهوب	35	49.6	2.10	11.122	68	0.000
	غير موهوب	35	42.5	3.10			
التفكير الإيجابي بالمستقبل	موهوب	35	49.5	1.85	11.194	68	0.000
	غير موهوب	35	42.7	3.06			
التنبؤ المستقبلي	موهوب	35	49.3	2.03	10.584	68	0.000
	غير موهوب	35	42.9	2.98			
التخيل المستقبلي	موهوب	35	49.4	1.55	9.881	68	0.000
	غير موهوب	35	42.5	3.79			
تطوير السيناريو المستقبلي	موهوب	35	49.5	1.29	14.185	68	0.000
	غير موهوب	35	42.3	2.71			
تقييم المنظور المستقبلي	موهوب	35	50.1	1.02	10.539	68	0.000
	غير موهوب	35	42.8	3.97			
المقياس الكلي	موهوب	35	297.5	6.75	12.415	68	0.000
	غير موهوب	35	255.9	18.66			

الرقم	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
4	التخيل المستقبلي	49.43	1.56	5	مرتفع
5	تطوير السيناريو المستقبلي	49.54	1.29	3	مرتفع
6	تقييم المنظور المستقبلي	50.11	1.02	1	مرتفع
	المقياس الكلي	297.57	6.7		مرتفع

يبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (49.37 - 50.11)، إذ جاءت مهارة تقييم المنظور المستقبلي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (50.11) وبمستوى تقدير مرتفع، تلاها في المرتبة الثانية مهارة التخطيط المستقبلي بمتوسط حسابي بلغ (49.60) وبمستوى تقدير مرتفع، تلاها في المرتبة الثالثة مهارة تطوير السيناريو المستقبلي بمتوسط حسابي بلغ (49.54) وبمستوى تقدير مرتفع، وجاءت في المرتبة الرابعة مهارة التفكير الإيجابي في المستقبل. وبمتوسط حسابي بلغ (49.51). وبمستوى تقدير مرتفع أيضاً، في حين جاءت مهارة التخيل المستقبلي في المرتبة الخامسة. وبمستوى مرتفع. وبمتوسط حسابي بلغ (49.43). أما مهارة التنبؤ المستقبلي فقد جاءت في المرتبة الأخيرة. وبمتوسط حسابي بلغ (49.37). وبمستوى تقدير مرتفع، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (297.57). وبمستوى تقدير مرتفع. وهذه النتيجة تتفق مع الأدب التربوي المتعلق بدراسة

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. أنس، فاطمة أحمد، وشنان، أحمد (2011). الفروق في مركز التحكم ومفهوم الذات بين الموهوبين والعاديين من تلاميذ مرحلة الأساس، المجلة العربية لتطوير التفوق، 2 (3)، ص 100 - 101.
2. خلف، رامي احمد (2007). تقييم التفكير الناقد عند الطلبة الموهوبين الملحقين بالبرامج الخاصة والطلبة ذوي التحصيل المرتفع والعاديين في المدارس العادية: دراسة مقارنة في المملكة الاردنية الهاشمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الاردن.
3. دونا اتشايدا وآخرون (1999). إعداد الطلاب للقرن الحادي والعشرين، ترجمة: السيد محمد دعور، ابراهيم رزق وحش، عالم الكتب، القاهرة، ص 11: 15.
4. السباتين، أحمد إسماعيل أحمد (2006). دراسة مقارنة لمستوى مهارات التفكير فوق المعرفي بين الطلاب الموهوبين وأقرانهم العاديين في المرحلة المتوسطة في مدارس مكة المكرمة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان العربية، الأردن.
5. أبو صفية، لينا علي (2010). فاعلية برنامج تدريبي مستند الى حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينة من طالبات الصف العاشر في الزرقاء، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.
6. عبد الموجود، محمد عزت (2000). التعلم نحو المستقبل، المؤتمر التاسع والعشرين للجمعية التعليمية الكويتية، الكويت، ابريل، 2000 ص 10 - 11.
7. أبوعرفة، صلاح الدين (2005). آفاق التعليم الجيد في مجتمع المعرفة» رؤية لتنمية المجتمع العربي وتقدمه»، القاهرة: عالم الكتب، مصر.
8. أبو عليا، محمد (2003). الفروق في المعرفة ما وراء المعرفية بين الموهوبين والمتفوقين من طلاب الصف العاشر في الأردن. المجلة التربوية، البحرين، 17 (66)، 13 - 14.
9. الغرابية، سالم علي سالم (2011). الذكاء العاطفي لدى الموهوبين والعاديين من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)، 19 (1)، 567 - 596.
10. القيسي، عبدالغفار، والتميمي، ندى (2011). التفكير الابتكاري عند الطلبة المتميزين والاعتيايين في المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم النفسية، العدد (19)، (www.esprc.uobag.hadad.edu.iq).
11. وزارة التربية والتعليم، (2015). قسم برامج المتفوقين / مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، عمان الأردن.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

1. Chan, L. k. (1996). Motivational orientation & met cognitive abilities of intellectually gifted student. *Gifted child Quarterly*, 40 (4), 181 - 194.
2. Casinder, N. (2004). Opening the Doors to a Word of possibilities. *Ethos*, 12 (4), 18 - 21.
3. Cornish, E. (2003). *Futurism: The Exploration of the Future*. London. New York: McGraw - Hill.
4. Crabbe, A. (1998). *Terrific Ideas of Practices and Procedures*

يتبين من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير نوع الطالب في جميع المهارات الفرعية وفي الأداة ككل، وجاءت الفروق لصالح الطلبة الموهوبين. ويلاحظ من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لمهارة التخطيط المستقبلي للطلبة الموهوبين بلغت (49.60) في حين بلغت للطلبة غير الموهوبين (42.54)، ويلاحظ أن المتوسط الحسابي لمهارة التفكير الإيجابي في المستقبل للطلبة الموهوبين بلغ (49.51) في حين بلغ عند الطلبة غير الموهوبين (42.74)، كما وبلغ المتوسط الحسابي لمهارة التنبؤ المستقبلي للطلبة الموهوبين (49.37)، وبلغت عند الطلبة غير الموهوبين (42.91)، ويلاحظ أيضاً من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لمهارة التخيل المستقبلي للطلبة الموهوبين (49.43) وبلغ (42.57) عند الطلبة غير الموهوبين، ويتبين أيضاً أن مهارة تطوير السيناريو المستقبلي جاءت عند الطلبة الموهوبين بمتوسط حسابي (49.54)، في حين جاءت عند الطلبة غير الموهوبين (42.34)، كما يلاحظ أن مهارة تقييم المنظور المستقبلي جاءت بمتوسط حسابي بلغ (50.11) للطلبة الموهوبين، وكان المتوسط (42.80) عند الطلبة غير الموهوبين، أما المتوسطات الحسابية للمقياس ككل على مهارات التفكير المستقبلي فقد كانت (297.57) للطلبة الموهوبين وبمستوى مرتفع، في حين جاءت بمتوسط حسابي (255.91) وبمستوى متوسط للطلبة غير الموهوبين مقارنة مع أقرانهم الموهوبين.

وتتفق هذه النتيجة مع الأدب التربوي المتعلق بالعديد من مهارات التفكير ومنها التفكير المستقبلي، والناقد، والإبداعي، وفوق المعرفي، كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة شان (Shan. 1996) التي أشارت إلى أن الطلبة الموهوبين أدركوا أنهم أكثر كفاية من الناحية العقلية والتفكير بالمستقبل مقارنة مع أقرانهم غير الموهوبين، كما أن الطلبة الموهوبين أكثر ثقة بأنفسهم. وأكثر ممارسة لمهارات التفكير الناقد، والإبداعي، والمستقبلي مقارنة بأقرانهم غير الموهوبين، حيث إنه قد يبني على هذه النتيجة إمكانية إقتراح أداة جديدة للكشف عن الطلبة الموهوبين لاحقاً، وذلك بعد إجراء المزيد من الدراسات التي تدعم هذا التوجه وتؤيده، كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الغرابية (2011)، ودراسة أبو عليا (2003)، ودراسة خلف (2007).

التوصيات

من خلال نتائج الدراسة، يمكن التوصية بالآتي:

1. إجراء المزيد من الدراسات لتأكيد أو نفي ما توصلت إليه الدراسة الحالية.
2. استخدام التفكير المستقبلي كاختبار للكشف عن الطلبة الموهوبين إلى جانب الاختبارات المتعارف عليها.
3. تضمين مهارات التفكير المستقبلي في المناهج الدراسية للطلبة الموهوبين والطلبة العاديين.
4. عقد الدورات والبرامج التدريبية للطلبة العاديين والموهوبين لتعريفهم بمهارات التفكير المستقبلي لما له من أهمية في حياة المتعلم.

م	الفقرات	1	2	3	4	5
1	أنا ماهر في تطوير خطط للمستقبل.					
2	أنا ماهر في تطوير خطط خاصة بالأهداف التي ارمي لتحقيقها.					
3	أنا ماهر في تطوير خطط عامة للأهداف المجتمعية أو العالمية.					
4	أنا ماهر في جمع معلومات عن الأحداث المتوقع حدوثها مستقبلاً.					
5	أنا ماهر في تحديد الأسباب المحتملة قبل حدوث مشكلة ما.					
6	أنا ماهر في تحديد العواقب المتوقعة لحدوث مشكلة ما.					
7	أحاول أن أفهم المهمة قبل تنفيذها.					
8	امتك مهارة إدارة الوقت للتحقق خططي بفعالية.					
9	يمكنني الوصول إلى نواتج أكثر دقة إن خططت لها جيداً.					
10	خططت لمستقبلي المهني منذ زمن، وأنا أدرس الآن بموجب هذه الخطة.					
11	أقبل الأمور كما تأتي في المستقبل، ولا أحاول التخطيط لها.					
12	أفضل أن اترك مستقبلي دون تخطيط.					
13	أنا ماهر في تطوير تنبؤات دقيقة للمستقبل.					
14	أنا ماهر في استنتاج قضايا مستقبلية معتمدة على تفكير عميق.					
15	أنا ماهر في توقع احتمالات متعددة ومتشعبة لحدث متوقع في المستقبل.					
16	أنا ماهر في إنتاج تنبؤات جديدة حول المستقبل.					
17	أنا ماهر في إنتاج تنبؤات متنوعة حول المستقبل.					
18	أنا ماهر في تخمين الحدث التالي لحدث معين.					
19	مهارتي في التنبؤ للمستقبل طابع ممين.					
20	قبل أن أبدأ بمهمة، فإنني أحاول أن أتوقع نتائج أفعالي.					
21	استطيع أن أتنبأ بالكثير من الاحتمالات المستقبلية بجديّة.					
22	اجتهد في التنبؤ للمستقبل دون الاكتراث بأراء المستهزئين من حولي.					
23	أستطيع التنبؤ متى قد تحدث مشكلة ما.					
24	نادراً ما أحاول التنبؤ بمتغيرات المستقبل من تلقاء نفسي.					
25	أرى أن إنفاق الوقت للاستعداد لحدث مستقبلي هو أمر ضروري للنجاح.					
26	لدي دافعية وحساسية ومسؤولية بقضايا المستقبل وحلها.					
27	أمتاز بسهولة تكيفي مع المتغيرات الحالية والمتوقعة.					
28	اهتم بقضايا المستقبل بشكل يفوق اهتمامي بقضايا الحاضر والماضي.					

for Success in the Future Problem Solving program, Laurinburg, NC: FPSP.

- Dalin, P. & Rust, V (1996). Towards schooling for the Twenty First Century, London, Cassel, ,Viable at: www. Newhoizien.com.
- Hibel, j. (2006). Future Problem Solving: Taking it beyond the classroom. Retrieved 22/ 4/ 2006 from http:// Science Direct. Com.
- Hicks, (1998) Division of the Future (Why Need to Teach for Tomorrow), UK, Wrentham Book, 1998, P. P. 159 - 161.
- Hutton, K. (2005). Future thinking: Future studies techniques for future problem solving. Lexington, K: FPSP.
- Jane piage, (1993). Education system as Agent of Change, (An overview of Future Education), in: slaughter R. NEW Thinking for NEW Millennium, London, P132.
- Johnson, E (1985). The Effects of Teaching To Education Students On Their Ability To Learn And Perform Teaching Skills. Abstracts Dissertation International. Ebesco host. 53 (2), 57 - 63.
- Michalko, M. (2000). Four Steps Toward Creative Futurist Thinking, Intervention in School. 43 (1), 8 - 12.

الملاحق

مقياس التفكير المستقبلي

أخي الطالب/ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

بين يديك مقياس يتكون من مجموعة من العبارات المتعلقة بتفكيرك المستقبلي، والذي تدل عليه أنشطة واعتقادات وآراء معينه، تتصل بسلوكك وتصرفاتك ووجهات نظرك في المستقبل بصفه عامه. والمطلوب منك التعبير عن رأيك الشخصي نحو العبارة ووضع إشارة (√) في المربع المناسب أمام كل عبارة منها وفق التدرجات الآتية (1، 2، 3، 4، 5) حيث تشير تلك التدرجات إلى (دائماً، غالباً، وأحياناً، نادراً، وأبداً) على التوالي.

علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة - لذا أرجو التعبير عن رأيك بكل حرية وصدق وموضوعية. كما أنهذه الإجابات ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي - وتأكد أن تضع إشارة واحدة فقط في أي من الخانات الخمسة الموجودة - وان إجابتك في ورقة الإجابة هي أمام السؤال المحدد - وعدم تركك أي عبارة دون إجابة. لا تستغرق وقتاً طويلاً في التفكير في كل عبارة وأجب بكل دقة وأمانة. وفقاً للمثال التوضيحي الآتي:

الرقم	الفقرات	1	2	3	4	5
1	أتكيف مع التغيرات التي قد تطرأ في حياتي.				√	

إن الطالب الذي أجاب على الفقرة السابقة يعتقد انه يتكيف غالباً في التغيرات التي قد تطرأ في حياته.

عزيزي الطالب ضع إشارة "√" تحت الإجابة التي تناسبك:

م	الفقرات	م	الفقرات
29	تجذبني كتب القضايا المستقبلية وأشعر بحاجتي للبحث عنها.	56	أنا ماهر في تخيل اختراعات وابتكارات قد تحدث في المستقبل.
30	أتابع نشرات الأخبار لضمان الإطلاع المستمر على كافة المستجدات العالمية.	57	امتاز بروئيتي غير العادية للأموال.
31	مشاعري نحو المستقبل هي مزيج من الأمل والمزاج الجيد والحماس والشجاعة والشعور الايجابي.	58	أمتاز بشراء خيالي وتلونه في التعبير الكتابي.
32	اعتقد أن تأجيل النظر في مشكلات المستقبل أمر معيق للتقدم العلمي.	59	أفضل استعارة قصص خيال علمي تعتمد على أفكار تخص المستقبل.
33	تتطابق أفكارني للمستقبل مع أفكارني للماضي والحاضر فهو امتداد لهما.	60	أفضل استعارة القصص الواقعية التي تعتمد على أحداث الماضي.
34	استمتع بالحياة لحظة بلحظة ولا أرى التفكير في المستقبل يستحق الاهتمام.	61	أنا ماهر في تقييم تفكيري المستقبلي، ومراجعتة ومراقبتة.
35	متعة التفكير فيالمستقبل بالنسبة لي تأتي من كثرة خياراته المحتملة.	62	استطيع إطلاق أحكام صحيحة على ما يخص تنبؤاتي المستقبلية.
36	مشاعري نحو المستقبل هي مزيج من الرهبة، واليأس، والخوف، والسلبية.	63	لدي القدرة على وضع معايير محددة لتقييم منظوري في حدث مستقبلي.
37	يمكنني كتابة موضوع تعبير عن توقعاتي لشيء ما بشكل واضح.	64	استطيع تقييم المقترحات المستقبلية وفقاً لمعايير الوقت والإمكانيات.
38	أنا ماهر في التعبير عن أحداث المستقبل من خلال مشاهد مشوقة.	65	أقيم قراراتي المستقبلية، وبناء عليه أقرر استخدامها أو تأجيلها أو تعديلها.
39	أنا ماهر في وصف تنبؤاتي للمستقبل بمشاهد متسلسلة.	66	استطيع مراجعة تصوراتي المستقبلية للوصول إلى التصور الأفضل.
40	أنا ماهر في رسم الخرائط والأشكال التي تصف توقعاتي للمستقبل.	67	لدي القدرة على معرفة قضايا المستقبلية الأكثر أهمية.
41	أنا ماهر في رسم خريطة معرفية أفضل بها توقعاتي لمسارات المستقبل.	68	استطيع تصنيف مشكلات المستقبل بناء على المحتمل والممكن منه.
42	أحرص على تقديم وجهة نظري حول التصورات المستقبلية لأي مشكلة.	69	استطيع نقد ما يعرض علي من المعلومات والأفكار وآراء تخص المستقبل.
43	أتمتع بمهارات تمكنني من التنبؤ بالسيناريو الذي ستسير به حياتي.	70	استطيع تحديد مزايا وعيوب كل مقترح من المقترحات المستقبلية.
44	استغرق وقتاً طويلاً في وضع تصورات حول مشكلات المستقبل.	71	أرى أن علي الاستفادة من نقاط القوه والتعلم من الأخطاء لأطور تفكيري.
45	مهاراتي في وضع التصورات حول قضايا المستقبل محدودة.	72	أتجنب تقييم توقعاتي المستقبلية خوفاً من الفشل فيها.
46	أفضل الكتابة الناقدة لقضايا الحاضر.		
47	أفضل الكتابة التحليلية لحدث من أحداث الماضي.		
48	أنا ماهر في سرد المواقف السابقة أكثر من وصف أحداث متوقعة.		
49	أحاول تخيل تغيرات وتطورات لم يسبق لي أن عايشتها.		
50	أتخيل نهاية مغامرة لأي قصة من وحي ما أتوقع حدوثه في المستقبل.		
51	أفضل الكتابة التخيلية لتطورات أتوقع أن يشهدها المستقبل.		
52	التخيل هواية أحب أن أمارسها دائماً.		
53	يمتاز خيالي المستقبلي بعدم الجمود وبتوليد عدد من الأفكار الإبداعية.		
54	أنا ماهر في التفكير خارج إطار المؤلف.		
55	أنا ماهر في التفكير خارج إطار الزمن الحالي وتجاوزه لزمناً قادم.		